

# الواقع المتردي للحركة التعاونية ومتطلبات النهوض بدورها



تتسم الحركة التعاونية في العراق بقدماها.. ومحاوله محاكاتها للتطورات الجارية في الدول الاخرى، متقدمة كانت او نامية، ولكنها الى جانب تعتبر من اكثر الحركات التعاونية ارتداداً وتراجعا بكل المقاييس. وعند تقويم مسيرة الحركة التعاونية في الاقل ابتداءً من العهد الجمهوري بعد ثورة تموز عام ١٩٥٨، نجد انها شهدت تطوراً نوعياً وتوسعا افقياً مذهلاً، بحيث شملت جوانب حياة الناس كافة، وامتدت جغرافياً خارج مراكز المحافظات والمدن الكبيرة، وتعاملت على صعيد التعاون الاستهلاكي بمختلف المواد والسلع، بما في ذلك توزيع السيارات والاجهزة الكهربائية المنزلية، وغطت خدماتها كثيراً من احتياجات المواطنين، واعتبرت المهمة الاسكانية ابعدا مرجحة من ناحيتي توفير الأراضي وتوزيعها على اسس عادلة، وبذل الجهود الحثيثة للانتقال الى عمليات البناء، فضلاً عن التدخل لمنع القروض العقارية لأولئك الذين يرغبون ببناء مساكنهم من المواطنين، كما تلمس التعاونيون سبيل التمهيد للدخول في الميدان الانتاجي عبر اقامة عدد من المشاريع الصغيرة الناجمة التي كان من الممكن تطويرها على المستويين النوعي والكمي، لاسيما شمولها للعديد من الصناعات الحرفية الريفية والزراعية، لولا ان عامل الوقت وقف حائلاً دون تحقيق منهجية التطور المطلوبة بسبب انقلاب شباط الاسود عام ١٩٦٣. وبالارتباط المباشر وغير المباشر

مع تردى الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد على مدى اربعة عقود، بدأت الحركة التعاونية العد التنازلي للارتداد والتراجع الى ان وصلت في العقد النصف الاخير من عمر النظام السابق لوضع مشوه لا يمثل لخصائصه السلبية على الاطلاق، تسوده ظواهر الفساد واختلاس ونهب الاموال وعقد الصفقات المشبوهة والريبة والحسوبية والرشوة على نطاق واسع، حيث تحولت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي تقلص عددها الى اضيقت الحدود لجرد دكاكين تدعو الى السخرية والرتاء، مخصصة لبيع الفواكه والخضر والمواد والسلع رديئة النوعية وبأسعار غير تنافسية في ظل غياب أي برنامج استيرادي يعطي التعاون الاستهلاكي بعض المزايا النسبية. وانتهى الامر بالجمعيات التعاونية الانتاجية الى ان تشكل مرتعا لمجموعة من عصابات السرقة والطفيليين والمتطفلين الذين مارسوا اسوا وسائل الموظفين العينيين في اطار من الحسوبية والذين لا يتمتعون بالكفاءة والنزاهة بعيداً عن القدرة على التفكير بتبني برنامج نوعي شامل للنهوض بالعمل التعاوني الإسكاني وتحقيق امكانية انشاده المباشر

## اسعد العاقولي

للوظيفة الأساسية غير المساهمة بقسط، ولو متواضع، في معالجة أزمة السكن من خلال تخطي عملية التوزيع القاصرة للأراضي، ودخول عالم البناء الفسح. ان الواقع المزري الذي آلت اليه الحركة التعاونية في العراق، والأزمة الخائفة التي نازعت فيها الأمراض العضال، تتحمل مسؤوليته قيادة النظام السابق وأزالاه ومرتزقته المفروضين هسراً على هذه الحركة التي دخلت النفق المظلم ولم يكن بمقدورها تخطيه، ومع ذلك حاول، ويحاول، بعض أولئك الأزام المرتزقة بعد الحرب وحتى الآن. ان يدفعا انفسهم الى موقع الصدارة مرة أخرى ويفرضوا حضورهم بظلاله الثقيلة، ويشكلوا هيئة تحضيرية لقيادة الحركة من جديد، الأمر الذي يدعو كل المؤمنين بأهداف وغايات وتطلعات وطموحات العمل التعاوني الى تعبئة جهودهم وتوحيد صفوفهم من أجل صياغة برنامج نوعي وطني شامل يؤمن إعادة الحيوية لهذه الحركة وتعزيز وتدعيم دورها في تحريك الاقتصاد الوطني وتنشيط الدورة الاقتصادية، والمساهمة في خدمة قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية. فما المطلوب في هذا السياق؟ إن الإجابة على مثل هذا السؤال ستشكل الركيزة الأساس لموضوع حلقة مقبلة عن الآفاق المستقبلية المنتظرة للحركة التعاونية في العراق.

# توقيع اتفاق بشأن مشروع منطقة تجارية حره بين دول مجلس التعاون الخليجي وسوريا

محمد غسان الحبش. ويصن الاتفاق الذي يجب ان يتم اقراره من قبل دول مجلس التعاون الست وسوريا قبل ان يصبح نافذاً في بؤوده التسع عشرة، على الفاء الرسوم الكمركية والرسوم والضرائب والقيود غير الكمركية على السلع والمنتجات ذات المنشأ الوطني المتبادلة. كما ينص الاتفاق على قيام الطرفين بالتفاوض لتحرير التجارة في الخدمات بينهما بشكل تدريجي.

**الرياض (اف ب) -** وقعت دول مجلس التعاون الخليجي وسوريا محضر اجتماع بشأن اقامة منطقة تجارية حره، وفق ما علم في الرياض، مقر مجلس التعاون. وجاء توقيع المحضر اثر اجتماع ضم المنسق العام للمفاوضات من جانب مجلس التعاون ووكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية يوسف بن طراد السعودون ومعاون وزير الاقتصاد والتجارة السوري

# المكسيك في المرتبة الثالثة بين الدول المصدره للعسل والرابعة بين البلدان المنتجة

ويشكل انتاج العسل مصدر رزق حوالي اربعين الف مزارع وعائلاتهم في المكسيك، يعيشون خصوصاً في مناطق فقيرة. واوضحت الوزارة ان كميات العسل صدرت خصوصاً الى المانيا والولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا والسعودية، مشيرة الى ان ارتفاع سعر العسل في الاسواق العالمية سمح للمكسيك بالحصول على ١٧ مليون دولار اضافية من الصادرات. وتابعت ان نصف الانتاج الذي بلغ حوالي ٥٦ الفا تم تصديره. وقد بلغ الانتاج العالمي من العسل حوالي ١,٢ مليون طن في ٢٠٠٢. وبعد الدول المصدره الاربع الاولى، تأتي تركيا واوركرانيا اللتان تعدان من كبرى الدول المنتجة والمصدرة للعسل.

**مكسيكو-** اعلنت وزارة الزراعة المكسيكية ان المكسيك احتلت المرتبة الثالثة في العالم بين الدول المصدره للعسل في ٢٠٠٢ بعد الصين والارجنتين حيثيات ٢٥ الف طن من العسل في الخارج تبلغ قيمتها ٦٧,٩ مليون دولار. واوضحت الوزارة في بيان ان المكسيك احتلت المرتبة الرابعة بين الدول المنتجة للعسل بعد الصين والارجنتين والولايات المتحدة، وبلغ انتاجها حوالي ٦٥ الف طن.

# فرنزويلا ستمثل لقرار اوبك بزيادة انتاجها

انتاجها مليوني برميل يوميا. وسترفع هذه الزيادة التي يبدأ تطبيقها في الاول من تموز/يوليو الى ٢٥,٥ مليون برميل يوميا الانتاج الاقصى لاوبك الذي سيضيف اليه ٥٠ الف برميل يوميا في الاول من آب. وأشار راميزير الى ان فنزويلا قادرة على ان تحترم رفع انتاج اوبك، محمداً ب ٢,٢ قدرة الانتاج الشاملة في بلاده. وطبقا لرفع الانتاج الذي قرره اوبك، سيرتفع الانتاج الفنزويلي الى ٢,٩٩٢ مليون برميل يوميا في الاول من تموز والى ٢,٩٩٢ مليون برميل يوميا في الاول من آب. وكانت حصتها ٢,٧٠٤ مليون برميل يوميا منها ١,٤ مليون تباع الى الولايات المتحدة. واعلن الوزير الفنزويلي من جهة اخرى ان بلاده ستشجع على انشاء شركة متعددة الجنسيات للنقل والتوزيع باسم بتر وكاريب، لتزويد بلدان المنطقة بالنفط بأسعار تفضيلية. وقال ان الهدف هو القضاء على الوسطاء الذين يحققون ارباحا طائلة بفضل المضاربة.

# رئيس اوبك يدعو الدول غير الاعضاء في المنظمة الى زيادة انتاجها

وقال يوسفجانتورو الذي يشغل كذلك منصب وزير الطاقة الاندونيسي اننا نطلب من الدول غير الاعضاء في اوبك الى زيادة امداداتها. وصرح للصحافيين ان اوبك ستحافظ على وعدها بزيادة انتاجها بمعدل ٢,٥ مليون برميل يوميا بحلول الاول من ايار/اغسطس، وقال هذا لن يتغير وتساهم الدول غير الاعضاء في اوبك بنسبة حوالي ٦٠٪ من انتاج النفط العالمي. وأشار يوسفجانتورو الى ان اسعار النفط عادت الى الارتفاع، وان سعر نفط اوبك وصل الى حوالي ٢٥ دولارا للبرميل. و اضاف هذا شأن سياسي، من دون اعطاء مزيد من التفاصيل. وأكد ان اوبك ستواصل مراقبة الاسعار قبل اجتماعها في ٢٦ تموز، الا انه رفض التكهّن بشأن القرارات التي يمكن ان تتخذها المنظمة خلال هذا الاجتماع. وكانت اوبك قررت في وقت سابق من الشهر الجاري ان تزيد ٢,٥ مليون برميل في اليوم على انتاجها النفطي بحلول الاول من اب على مرحلتين ليصل الى ٢٦ مليون برميل في اليوم. وانخفضت اسعار النفط في الاسواق الاسيوية بعد ارتفاعها لمدة قصيرة اواخر الاسبوع قبل الماضي.

# مساع لتأسيس شركة طيران بحرينية خاصة برأسمال ٩٧ مليون دولار

هذه الشركة الجديدة ستكون نافذة بحرينية لكنه اوضح ان ميدان عملها سيركز على الرحلات القصيرة ضمن نطاققليمي وستعتمد على طائرات صغيرة مثل البوينغ ٣٧٢ و الايرباص- ايه ٣١٩، موضحة انها لن تدخل في منافسة مع طيران الخليج. وقال هناك مطارات صغيرة في عدد من الدول المجاورة كالعهد ويران ستتعامل معها هذه الشركة. وشركة طيران الخليج لا تسير رحلات الى مثل هذه المطارات. والشركة الجديدة ستركز على الرحلات الى هذه المطارات، وليس في نية مساهمي الشركة منافسة طيران الخليج بل رافدة لها. وردا على سؤال، قال المصدر ان المشروع ما زال في بدايته مشيراً الى ان المتوقع ان يتم تأسيس الشركة مع نهاية الربع الاول من العام القادم ٢٠٠٥. وتعد طيران الخليج التي تأسست في العام ١٩٥٠ الناقلة الوطنية لكل من البحرين وسلطنة عمان وحكومة ابوظبي.

# تقرير عربي

**الدين اللبناني في قلب معركة الانتخابات الرئاسية** عليها خلال مؤتمر باريس-٢ بهدف انعاش الاقتصاد اللبناني. وحسب هذا الخبر، فان ال سواب هو رد من لحدود على اعلان الحريري في منتصف ايار الماضي عن اجتماع جديد للدائنين الدوليين للبنان في اطار مؤتمر باريس-٢ في النصف الثاني من العام ٢٠٠٥ لتسوية مشكلة الدين. وقال ان لحدود يريد ان يبين ان هذا الاجتماع ليس ضروريا وان الحريري يمكن الاستغناء عنه. واثم مؤتمر باريس-٢ الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٠٢، ضخ الدائنون الدوليون لخرزينة الدولة اللبنانية نحو ٢,٦ مليار دولار بفوائد تفضيلية مقابل اجراء اصلاحات اقتصادية ابرزها الخصخصة. وتابع هذا الخبر زاد اعلان الحريري عن باريس-٢ من حدة الخلافات بين الحريري، واعتبر لحدود ان الحريري باعلانه هذا بدا وكأنه يؤكد بقائه على راس الحكومة حتى العام المقبل وهو الامر الذي لم يهجم بعد. ودعا رئيس جمعية المصارف في لبنان جوزف طرييه الثلاثاء الى عدم تسييس مسألة مالية بحثة مطالباً باصلاحات عاجلة. واعتبر الاقتصادي مروان اسكندر انه اذا كان (السواب) بحاجة الى الحريري الذي يعمل يتيح نوعا من الهدنة فلا بد ان يكون مصحوباً بحلول جذرية ليكون مستوى اصلاحات وعلى

# مركوسور تقدم حول الاستثمارات والتعرفات الصناعية

ساو باولو- اعلن المفوض الاوروبي للتجارة باسكال لامي ان تقدما كيدا قد تحقق يوم الأحد في ساو باولو خلال اجتماع مع مندوبي مركوسور لدفع المفاوضات حول اتفاق لتبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي. وقال لامي في تصريح صحفي احرزنا تقدما كيدا حول مسائل الاستثمارات والتعرفات الصناعية. ولدنيا جدول زمني لخفض هذه التعريفات. لكن ما زال يتعين علينا بذل مزيد من الجهد على صعيد الخدمات والصعوبات المتعلقة باستدراج العروض للاسواق. وأشار وزير الخارجية البرازيلي سيلسو امورييم من جانبه الى ان استمرار الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات يؤكد ان مفاوضات مركوسور (الاتحاد الجمركي

# السياسية والاقتصاد تتداخل في مواجهة الحكومة الجزائرية عاجزة عن التصدي للاقتصاد الموازي

تسعى الحكومة الجزائرية جاهدة لاجتاد حل للتجارة التي يطلق عليها اسم التجارة غير الرسمية او الموازية التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري منذ سنوات والتي تزيد من البطالة والفساد. واعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان السوق الموازية تفرض نفسها في شكل تحد فاضح للقانون والوطنية معرقلة انبثاق دولة القانون بعدما تلطخت سمعة المؤسسات العمومية. واعتبر ان اكثر من مليون شخص يعملون في السوق السوداء وهو ما يمثل ٣٥٪ من النشاط التجاري المنتشر في ٧٠٠ سوق غير شرعية. واكدت هذه المؤسسة ان في الاشهر الثلاثة الاولى من العام ٢٠٠٢ سجلت ٥٥ مخالفة تقدر بنحو ٢٩ مليار دينار (٢٨٠ مليون يورو تقريبا) من البيعات بدون فواتير. وقال وزير التجارة نور الدين بوكروح امام نواب المجلس الشعبي الوطني انه تم احصاء ٤١٠ سوقا موازية في الجزائر. والاكثر شهرة والتي تجمع كميات هائلة من البضائع واموال طائلة تقع في تاجنانت قسرب قسنطينة (٤٢٠ كلم شرق العاصمة) وسيدى عيسى قرب المسيلة (٢٥٠ كلم جنوب شرق العاصمة) وبئر العاطر في ولاية تبسة (٦٣٠ كلم شرق) والزواي

# نصيب خزاقة

زاد الجدل القائم حول طريقة ادارة الدين العام في لبنان الذي وصل الى ٢٤ مليار دولار من حدة المعركة الشرسة حول التمديد او عدم التمديد للرئيس الحالي اميل لحدود، وهو الامر الذي يعارضه رئيس الحكومة رفيق الحريري بشدة ولم تكشف بعد سوريا عن موقفها منه. وعرض الرئيس لحدود خلال جلسة مجلس الوزراء عملية استبدال اسلحة النظر عن هذه بالعملة الاجنبية تستحق قيمتها ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ وتبلغ ٧,٠٥ مليار دولار، اي خمس الدين العام الذي بات يميل ضعف اجمالي الناتج الداخلي. وبما ان الرئيس الحريري يعتبر نفسه مسكاً بملف اعادة الاعمار والاصلاحات، فقد رفض اقتراح لحدود ووجد فيه محاولة لانتزاع الملف المالي منه وهو الذي يمسك به منذ عام ١٩٩٢ مع فترة انقطاع واحدة لمدة سنتين بعيد انتخاب لحدود عام ١٩٩٨. وقال خير اقتصادي لوكالة فرانس برس طلب عدم الكشف عن اسمه ان الرئيس اللبناني يريد ان يبين انه في حال التمديد او التجديد له لن يعمل بحاجة الى الحريري الذي يعمل على عدم اعادة انتخاب لحدود متهماً اياه بعرقلة تنفيذ اصلاحات التي تم الاتفاق

# جاركوتا -

دعا رئيس منظمة الدول المصدره للنفط (اوبك) الاندونيسي بورنومو يوسفجانتورو الدول غير الاعضاء في اوبك الى زيادة انتاجها للمساعدة في خفض اسعار النفط في الاسواق العالمية. وقال يوسفجانتورو الذي يشغل كذلك منصب وزير الطاقة الاندونيسي اننا نطلب من الدول غير الاعضاء في اوبك الى زيادة امداداتها. وصرح للصحافيين ان اوبك ستحافظ على وعدها بزيادة انتاجها بمعدل ٢,٥ مليون برميل يوميا بحلول الاول من ايار/اغسطس، وقال هذا لن يتغير وتساهم الدول غير الاعضاء في اوبك بنسبة حوالي ٦٠٪ من انتاج النفط العالمي. وأشار يوسفجانتورو الى ان اسعار النفط عادت الى الارتفاع، وان سعر نفط اوبك وصل الى حوالي ٢٥ دولارا للبرميل. و اضاف هذا شأن سياسي، من دون اعطاء مزيد من التفاصيل. وأكد ان اوبك ستواصل مراقبة الاسعار قبل اجتماعها في ٢٦ تموز، الا انه رفض التكهّن بشأن القرارات التي يمكن ان تتخذها المنظمة خلال هذا الاجتماع. وكانت اوبك قررت في وقت سابق من الشهر الجاري ان تزيد ٢,٥ مليون برميل في اليوم على انتاجها النفطي بحلول الاول من اب على مرحلتين ليصل الى ٢٦ مليون برميل في اليوم. وانخفضت اسعار النفط في الاسواق الاسيوية بعد ارتفاعها لمدة قصيرة اواخر الاسبوع قبل الماضي.

